مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

الفروق في بعض السمات المتقابلة للشخصية عند الشباب الجامعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي

الدكتور إيمان عز*
سوسن أحمد**

(تاريخ الإيداع 23 / 2 / 2014. قبل للنشر في 9 / 7 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف الفروق في بعض السمات المتقابلة للشخصية عند الشباب الجامعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وقد بلغت عينة الدراسة /354/ طالباً وطالبة من ذوي التخصصات النظرية والتطبيقية في جامعة تشرين ــ فرع طرطوس، وكانت أداة الدراسة المستخدمة قائمة "ميلون" للشخصية والتي تتضمن /180/ بنداً موزعة على ثلاثة مجالات من السمات المتقابلة للشخصية، واقتصرت الدراسة الحالية على الجانب الدافعي(تعزيز اللذة ــتجنب الألم، الانغماس الذاتي ــالاهتمام بالآخرين، التكيف النشط ــالتكيف السلبي).

وكانت أهم نتائجها ما يأتي:

-إنّ السلم الترتيبي لانتشار سمات الشخصية في الجانب الدافعي للشخصية من الأعلى إلى الأدنى هو: تجنب الألم، الانغماس الذاتي، تعزيز اللذة، الاهتمام بالآخرين، التكيف النشط، التكيف السلبي.

-عدم وجود فروق في بعض السمات المتقابلة بين الذكور والإناث الجامعيين، إلّا في سمة واحدة هي سمة الانغماس الذاتي ـالاهتمام بالآخرين لصالح الإناث.

-عدم وجود فروق في بعض السمات المتقابلة بين الطلبة الجامعيين في الكليات التطبيقية والنظرية، إلّا في سمة واحدة هي سمة التكيف النشط ــالتكيف السلبي لصالح الكليات النظرية.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، السمات المتقابلة للشخصية، قائمة "ميلون" المعدّلة لنماذج الشخصية(2003).

* أستاذ مساعد- قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية.
** طالبة دراسات عليا(دكتوراه) - قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي- كلية التربية- جامعة دمشق- سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

The difference in some opposite Personality traits of students university according to the variables of sex and academic specialty.

Dr. Iman Ezz*
Sawsan Ahmad**

(Received 23 / 2 / 2014. Accepted 9 / 7 / 2014)

□ ABSTRACT □

The aim of this current study is to recognize the differences of some opposite Personality traits of students university according to the variables of sex and academic specialty. The sample of the study contains /354/ mal and female students of applied and theoretical specialty at Tishreen university- Tartous branch. The tool of the search is Millon Index of Personality Styles Revised, which contain /180/ items divided into three scales of opposite traits of personality. This study concentrates on the motivated side:

Pleasure- Enhancing, Pain- Avoiding, Self-Indulging, Other- Nurturi, Actively Modifying, Passively Accommodating.

The most important results are as following:

- The gradual sequence of the opposite Personality traits according to the motivated side is arranged from the highest to the lower: Pain- Avoiding, Self-Indulging, Other-Nurturi, Actively Modifying, Passively Accommodating.

-The only difference in some opposite traits between male and female university students is Self-Indulging- Other- Nurturi, on the part of female students.

-The only difference among university students at applied and theoretical traits is Actively Modifying- Passively Accommodating, on the part of theoretical faculties.

Key Words: Personality traits, opposite Personality traits , Millon Index of Personality Styles- Revised(2003).

*Associate Professor, Assessment and Measurement Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.
** Postgraduate student, Assessment and Measurement Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

مقدمة:

تتطور الشخصية عند معظم الناس في أواخر سن المراهقة أو أوائل العشرينات مع ما يتضمنه هذا من طريقة التفكير، والشعور والسلوك التي تميز الشخص من الآخرين. وتبقى الشخصية على حالها إلى حد بعيد طوال عمر الإنسان، وتساعده في تحقيق علاقة طيبة مع الآخرين بشكل جيد أو حتى ممتاز. لذلك فإنّ دراسات الشخصية لها أهمية كبيرة داخل فروع علم النفس الحديث وترجع تلك الأهمية إلى لما لها من تطبيقات نظرية وعملية معاً، وقد بذلت في هذا الصدد جهود كبيرة لها قيمتها في إثراء جوانب كثيرة من علم النفس. وهي جهود تتمثل في هذا العدد الضخم من النظريات التي تناولت الشخصية كل حسب منظورها العلمي، وقد حدث بينها تقارب أحياناً وتباعد أحياناً أخرى في محاولاتها الوقوف على أفضل فهم لجوانب الشخصية الإنسانية. والبحث الحالي يركز على بعض السمات المتقابلة للشخصية، حيث وجد كل من فرويد و يونغ و"كاتل" و "ايزنك" أنّ سمات الشخصية توجد بشكل متقابل، وعمد "ميلون" أيضاً في نظرته إلى الشخصية إلى دمج ماهو قديم مع ماهو جديد من نظريات الشخصية، فقد أعطى في وصف الشخصية الإنسانية ثلاثة نماذج وفي كل نموذج عدد من السمات الشخصية المتقابلة، ففي رأيه لا يمكن أن تتواجد سمة عند الشخص إلا ويرافقها نقص في عناصر سمة أخرى، وأكد أيضاً على وجود اختلاف بين الذكور والإناث في طبيعة السمات الشخصية المتقابلة، وهذا ما يحاول البحث الحالي التعرض له.

مشكلة البحث:

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية في العقود الأخيرة زيادة كبيرة، واتضح ذلك من خلال الزيادة المطردة في كم البحوث التي تواكب عصر تفجر المعلومات، وعبر المجلات السيكولوجية المتخصصة والدوريات التي تختص كلها أو جانب منها بالشخصية، هذا بالإضافة إلى صدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها(عبد الخالق، 1994،32).

وعموماً عندما نتحدث عن الشخصية فإننا نتحدث عن سمات وخصائص مختلفة تميز بشكل استثنائي هوية كل فرد، وعن إعطاء درجة معينة ومحددة لكيفية تفاعل الشخص مع ذاته، ومع الآخرين ومع بيئته في آن معاً(Domino, etal,2006,67).

ومن الممكن أن نلاحظ صدى للاهتمام بهذه الدراسات في مجتمعاتنا العربية، حيث أحصى الأنصاري ما يزيد عن خمس عشرة دراسة أجريت في مصر تتناول الفروق في السمات الشخصية فقط(الأنصاري، 1996،62)، أمّا في سورية فنجد أيضاً زيادة كبيرة في عدد الدراسات التي تهتم بموضوع الشخصية سواء من حيث اضطرابها كدراسة العيد(2008) ودراسة عاشوري(2010) ودراسة العمار(2010)، أم تقنين الاختبارات الأحداث نشراً عالمياً في مجال قياس الشخصية والتي تقدم للحصول على الدرجات العلمية العليا وبخاصة في العقود الثلاثة الأخيرة كدراسة عز(1992) ودراسة البقاعي(2001)، ودراسة درويش(2011)، ودراسة البلعا(2009)، وهذا ما يعكس ما " للشخصية" من مكان ومكانة.

ويعد موضوع الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية أحد الموضوعات الرّئيسة التي حظيت باهتمام دائم ومتجدد بين المتخصصين في مجالات علم نفس الشخصية. بل إن هذه الفروق كانت ولا تزال موضع الجدل لكثير من الكتّاب والفلاسفة منذ مئات السنين، وذلك لأسباب متعددة فهي ترجع إلى المجتمع الإنساني الذي غالبا ما يميز بين الدور الاجتماعي لكل جنس، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية والمهنية والتربوية الخاصة بكل جنس، والتي تعتمد في حلولها على معرفتنا الدقيقة لهذه الفروق، وعلى الرغم من هذا الاهتمام القديم المتجدد بموضوع الفروق بين الجنسين

عبر الحضارات المختلفة، فإن البحث الكمي الدقيق لها لم يبدأ إلا في بداية القرن العشرين، ثم أخذ يتسع بشكل سريع، فمن العلامات البارزة لهذا التطور، ظهور آلاف الدراسات التي تفيد في جمع الخصائص التي يمكن قياسها في الفروق بين الجنسين ابتداء من أبسطها وإلى أكثرها تعقيداً. وتنوعت الدراسات العلمية في هذا المجال لتشمل الفروق في الذكاء والقدرات والتحصيل والإدراك والوظائف الحسية والميول والاتجاهات والقيم والدوافع والانفعالات والتوافق والنضج وسمات الشخصية وأبعادها (الانصاري،59،1996). وأكد الكثير من العلماء ممن اهتم بموضوع الشخصية أمثال فرويد، أيزنك وكاتل وجيلفورد وعبد الخالق وجود فروق في الكثير من سمات الشخصية بين الجنسين، وفي الأبحاث التي قدمت في سورية نجد أنّ معظم الدراسات توصلت أيضاً إلى وجود تلك الفروق للجنسين، كدراسة عز(1992) ودراسة رضوان(2001)، وكدراسة البقاعي(2001) وهذه الدراسات التي تناولت الفروق في سمات الشخصية اعتمدت على نظريات مختلفة، إذ اعتمد Eysenck "ايزنك" تصنيف السمات الشخصية في نمطين أساسيين هما الانبساطية والانطوائية وأضاف فيما بعد بعداً آخر يتمثل بالذهانية معتمداً على نظرية Jung "يونغ" في الشخصية ، في حين أن Cattell "كاتل" عمل على تجميع السمات الشخصية من خلال التحليل العاملي إلى ستة عشر عاملاً بعد أن أحصى آلاف السمات الشخصية، أمّا Millon "ميلون" فقد عمد إلى الجمع بين أكثر من نظرية في الشخصية مستفيداً من النظريات الأقدم، كنظرية التحليل النفسي عند فرويد و يونغ وكذلك النظريات الأحدث عهداً كنظرية كاتل و Guilfordجيلفورد والنظرية التطورية، واقترح وجود سمات متقابلة في الشخصية ضمن نماذج ثلاثة للشخصية وهي النموذج الدافعي ويتضمن ثلاث ثنائيات متقابلة من سمات الشخصية، والنموذج المعرفي ويتضمن أربع ثنائيات متقابلة لسمات الشخصية، والنموذج السلوكي ويتضمن خمس ثنائيات متقابلة لسمات الشخصية، وتكمن أهمية نظرية ميلون في أنها تعرض الوظائف السوية للشخصية وتعطي تقريراً مفصلاً عن شخصية الفرد وعن السمات التي تحفزه في النموذج الدافعي ثمّ تحدد طريقة تفكيره في النموذج المعرفي والطريقة التي يستخدمها في النموذج السلوكي(البلعا،38،2009) والدراسة الحالية وبالاعتماد على نظرية ميلون تهتم بدراسة الفروق في بعض السمات المتقابلة للشخصية عند الشباب الجامعي. وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال" **ما هي الفروق في بعض السمات المتقابلة للشخصية عند الشباب الجامعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي**"؟.

أهمية البحث وأهدافه:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة في توسيع نطاق التراث النفسي الخاص بالبحث في مجال بناء الشخصية، وفي مجال الوقوف على الفروق بين الذكور والإناث في بعض سمات الشخصية في إطار المجتمع السوري، وأن تكون واحدة من الدراسات المتراكمة في مجال سمات الشخصية لدى الجنسين للاستفادة من نتائجها. إذ إنّ تحديد سمات شخص ما بالمقاييس موثوقة الصدق والثبات لسمات الأعماق يمكّن الباحثين من رسم مخطط يبين نمط الشخصية الذي يعود إليه، وإنّ مثل هذا المخطط يحتاج إليه كل من يهتم بالتوجيه والإرشاد التعليمي والاختيار المهني، وقد يفيد في تصميم بعض البرامج النفسية لحل المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي الذي يريد الذهاب لسوق العمل في المستقبل، وقد تكون الدراسة عوناً لمن يجري المقابلات لاختيار الطلاب في الكليات الجامعية التي تتطلب ذلك.

ويتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في الكشف عن الفروق بين الجنسين في بعض السمات المتقابلة للشخصية لدى الشباب الجامعي في جامعة تشرين ـــفرع طرطوس، ويتضمن هذا الهدف العام عدداً من الأهداف الفرعية والتي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

1- التعرف على السلم الترتيبي لتوزع بعض السمات المتقابلة للشخصية(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين) لدى الطلبة الجامعيين في جامعة تشرين.

2- التعرّف على الفروق في درجات متوسط درجات بعض السمات المتقابلة للشخصية(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين) لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير الجنس؟

3- التعرف على الفروق في درجات متوسط درجات بعض السمات المتقابلة للشخصية(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين) لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي /نظري أم تطبيقي/؟.

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزع بعض السمات المتقابلة للشخصية(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين) لدى الطلبة الجامعيين.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات المتقابلة للشخصية(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين) بين الذكور والإناث الجامعيين.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات المتقابلة للشخصية(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين) بين الطلبة الجامعيين في الكليات النظرية، والكليات التطبيقية.

طرائق البحث ومواده:

- منهج البحث:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لأنّه" يمكّن الباحث من دراسة الظاهرة في مواقف طبيعية ووصفها بدقة، والتعبير عنها كمياً".**(حمصي،1991، 183)**.

- عينة البحث:

يشمل المجتمع الأصلي للدراسة الطلبة الجامعيين كافة المسجلين بشكل نظامي في الكليات الفرعية لجامعة تشرين ــ محافظة طرطوس، وتمّ اخذ عينة الدراسة بطريقة عشوائية من جميع الكليات نظراً لوجود سبع كليات فقط في محافظة طرطوس (لحين تاريخ تطبيق الدراسة)، وقد اختارت الباحثة العينة من جميع السنوات والأقسام، وذلك عبر التطبيق على الطلبة المتواجدين بشكل عشوائي في إحدى المحاضرات الدرسية، وقد بلغت عينة البحث (354) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين الكليات النظرية والتطبيقية. وبلغ المتوسط العمري لأفراد العينة (23.24) وبانحراف معياري مقداره (5.9)، ويشير الجدول (1) إلى توزع عينة البحث بحسب متغيري (الجنس والتخصص الأكاديمي).

الجدول (1) يبين توزع أفراد عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) بحسب متغيري (الجنس والتخصص الأكاديمي) للعام الدراسي 2013/2012

المتغيرات المدروسة		طلبة جامعة تشرين		
المتغير	عوامل المتغير	ذكور	إناث	المجموع
التخصص الأكاديمي	علمي	123	88	211
	أدبي	65	78	143
المجموع		188	166	354

-حدود البحث:

تمّ تنفيذ الدراسة ضمن حدود زمانية تتمثل بالفصل الثاني للعام الدراسي/2012-2013/ وحدود مكانية ترتبط بمكان تطبيق الدراسة المتمثل بمدينة طرطوس، لذلك فإنّ الدراسة تأخذ بتعميم النتائج ليشمل الأشخاص الذين تكون أعمارهم متوافقة مع أعمار أفراد العينة في مدينة طرطوس فقط.

-أدوات البحث:

قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية(2003) وهي قائمة ظهرت أول مرة في العام(1977) وأجريت عليها العديد من التعديلات بما يتناسب مع الدليل التشخيصي الرابع لعام 1994، وتعدّ واحدة من الاختبارات الأكثر استعمالاً في مجال تقييم الشخصية(Marnt,2003,311)، وتمّ تقنينها في البيئة العربية السورية، على عينة بلغت/2828/ من الطلبة الجامعيين في جامعة دمشق، والقائمة من تأليف د. ثيودور ميلون، وهي تسلط الضوء على طبيعة الشخصية ومعرفة أبعادها المختلفة وسماتها المتقابلة، حيث تهتم بقياس وظائف الشخصية عند البالغين بين عمر 18- 65 عاماً. هذا وقد اشتملت على / 180/ بندًا للكشف عن الأزواج ذوي الأقطاب المتضاربة، وهي اثنا عشر قطباً ثنائياً تتضمن أربعاً وعشرين سمة، ست سمات متقابلة الأقطاب هي في النموذج الدافعي، وهي ما سيركز البحث الحالي عليها. وتتوزع السمات على النموذج الدافعي كما يأتي:

-تعزيز اللذة - تجنب الألم.

-التكيف النشط - التكيف السلبي.

-الانغماس الذاتي - الاهتمام بالآخرين.

ويتم حساب الدرجات الخام على أساس أوزان البنود في كل سمة من السمات، وإن الدرجة المرتفعة في إحدى السمات المتقابلة يعني درجة منخفضة على السمة المقابلة لها عموماً، وقد وتوصلت الباحثة إلى معاملات ثبات وصدق للقائمة باستخدام عدد من الطرائق منها معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ (0,78)، والثبات بالتنصيف وقد بلغ(0,63)، أمّا لقياس صدق القائمة فقد استخدمت الباحثة معاملات الصدق الداخلي للثنائيات، حققت القائمة ترابطات سالبة بين الثنائيات المتعاكسة امتدت من (0,49-0,31) مما يدل على صدق وتوافق النظرية المستخدمة في هذه القائمة، كما حققت ترابطات بين الثنائيات بشكل عام امتدت من (0,79-0,31). ويتم حساب الدرجات الخام على أساس أوزان البنود في كل سمة من السمات، وإن الدرجة المرتفعة في إحدى السمات المتقابلة يعني درجة منخفضة على السمة المقابلة لها عموماً.(**البلعا،2009 ،38**). مما يتيح استخدام القائمة في البحث الحالي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

إن الدراسة الحالية تهتم ببعض السمات المتقابلة للشخصية لذلك سيقتصر البحث على تعريفها ضمن نموذج عام هو النموذج الدافعي للشخصية والذي يتكون من ثلاث ثنائيات متقابلة هي(تعزيز اللذة ـــتجاهل الألم، والتكيف النشط ـــالتكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــــالاهتمام بالآخرين)

- **النموذج الدافعي:** يحتوي على ثلاث ثنائيات تساعد في تقييم النموذج العاطفي لعلاقة الفرد مع بيئته وقد أسس على نظريات التطور والنظريات التحليلية النفسية.

-**تعزيز اللذة :** هي أبسط العواطف والدوافع وإن وجودها ذو شقين، يتعلق الشق الأول بالجوانب التي تميل إلى تعزيز أو إثراء الحياة، وإنشاء الطرق التكيفية الأفضل للبقاء، أمّا الشق الثاني فهو يُعنى بالحفاظ على لب الحياة النفسية وصميمها(حمصي،1986، 318)، أي خلق طرق النجاة والأمن عن طريق تفادي الأحداث التي قد تدمر الحياة. إن هذه السمة تتميز بالمواقف والتصرفات الرامية إلى تعزيز وإثراء الحياة لتوليد الفرح والسرور والقناعة والوفاء، وبالتالي تعزيز قدرتها على البقاء والتأكيد على أن الوجود البشري أكثر من مجرد الحفاظ على الحياة.

-**تجنب الألم :** يتميز الشخص الذي يحمل هذه السمة بميل كبير لتركيز الانتباه على التهديدات المحتملة للجانب العاطفي والجسدي في محاولة لتفاديها، ويمكن أن تؤدي إلى الانسحاب من الحياة اليومية والعلاقات والخبرات الممتعة في محاولة لتجنب مخاطر وأخطار لا داعي لها، ورغم أنه في كثير من الأحيان يكون ذلك على حساب تضييق نطاق المؤثرات الإيجابية والعواطف والخبرات المبهجة، ونتيجة لذلك فإنه يميل إلى كبح ولجم مقلق ومتشائم مما يزيد من صعوبات الحياة.

-**التكيف النشط :** تدل هذه السمة على شخص مفعم باليقظة والحيوية والحماسة والقوة والسعي، فبعض الأفراد الذين يندرجون تحت هذه السمة لديهم إستراتيجيات وخطط للالتفاف حول العقبات أو تجنب الشدة من العقاب والرفض والقلق، وبعضهم الآخر يسعى للحصول على المتع والمكافآت، وعلى الرغم من أن أهدافهم محددة فهي تختلف وتتغير من وقت لآخر، كما أنهم يسعون إلى تغيير حياتهم وإلى اقتحام الأحداث بحماس وينشغلون بتشكيل الظروف لصالحهم.

-**التكيف السلبي :** مظاهر هذه السمة تتميز بأنها غير متحركة ومقيدة ومتوانية، واستيعاب الأمور فيها بشكل سلبي، والخمول والهدوء والميل نحو القبول وتقييد الموقف الذي قد يشرّع شيئًا لتغيير الأحداث، إن الأفراد الذين يندرجون تحت هذه السمة يوظفون القليل من إستراتيجياتهم لكسب غاياتهم، كما تغلب عليهم بعض المزاجية، ولعل تجاربهم الماضية حرمتهم من فرص اكتساب مجموعة من الكفايات أو بالثقة في قدرتهم للسيطرة على الأحداث التي وقعت في بيئاتهم، ومنهم من هو ساذج وليس لديه الثقة بأن الأمور سوف تتحسن بقليل من الجهد من جانبه، وبسبب ذلك هم لا ينخرطون في الأنشطة التي قد تولِّد التغيير في أحداث حياتهم.

-**الانغماس الذاتي:** تتميز الشخصية ممن تحمل هذه السمة بأنها ذاتية وتسعى للتحقيق الذاتي، فهي تسعى بكل ما تملك من جهد، وبشكل مغامر ومستقل، وقد يتفاقم الانغماس الذاتي لدرجة عالية ليصبح المركزي الذي يتغلب على العقبات التي يمكن أن تكون خطيرة عليه، وهي تركز إلى حد كبير على مصالحها الخاصة، إن الأفراد الذين يندرجون تحت هذه السمة يميلون لتشكيل عقولهم الخاصة بهم والتوصل إلى قراراتهم بأنفسهم دون إدراك الحاجة إلى السعي للحصول على موافقة الآخرين، كما يبدو أن هؤلاء الأفراد لديهم إحساس قوي بالهوية التي تبدو مسيطرة على حياتهم.

-**الاهتمام بالآخرين:** تتميز سمات هذه الشخصية بأنها تسعى إلى تلبية الحاجات الاجتماعية والانتماء، والاهتمام الكبير بالآخرين وإعطائهم الحب كما أنهم يستقبلونه، والقدرة على العلاقة الحميمة والحب لأحد الوالدين والأطفال والزوج أو الصديق، وأيضاً سهولة الاتصال مع الآخرين، إن هؤلاء الأفراد يبدون مشاعر الوجدانية مع الآخر، وكثيرا ما يكون هناك امتداد للدفء تجاه البشرية عمومًا، وفهم أحوال البشر وشعور القرابة مع معظم الشعوب(البلعا،.8،2009).

-**التعريف الاجرائي للنموذج الدافعي:** الدرجة التي يحصل عليها الافراد من جراء تطبيق قائمة "ميلون" المعدلة لنماذج الشخصية، بحيثّ أنّ الزيادة في درجة إحدى السمات المتقابلة، يقابلها انخفاض في درجة السمة المقابلة لها.

دراسات سابقة:

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع السمات الشخصية والفروق فيها بين الذكور والإناث وفي المراحل العمرية جميعها، وفي بلدان متعددة، وستكتفي الباحثة ببعض الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت الفروق في السمات الشخصية والمتعلقة بمرحلة الشباب الجامعي تحديداً.

-**دراسة سافيل وبلخهورن Savile& Blihkorn(1976): بريطانيا** بعنوان الفروق في السمات الشخصية، وهدفت إلى تعرّف الفروق في السمات الشخصية للذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعية الأولى وفي كل من الكليات النظرية والتطبيقية، وقد بلغت عينة الدراسة/ 2584/ طالباً وطالبة في الجامعة، وتمّ استخدام اختبار العوامل الستة عشر للشخصية كأداة للدراسة، وتوصل الباحثان إلى أنّ: الطلاب الذكور أكثر نضجاً انفعالياً، وقدرة على السيطرة والحزم، والاكتفاء الذاتي، واتخاذ القرارات، إلا إنهم يميلون للارتياب والشك، وهم أكثر غروراً وأنانية وحسداً.

أمّا الطالبات فهنّ أكثر وداً وهدوءاً وأقل واقعية واعتمادا على النفس، ولديهم إطلاع وخبرة في الأمور الدنيوية وقادرات على المكر إلا إنهن أكثر شعوراً بالذنب والقلق، والكآبة والاضطراب النفسي، والتوتر والشعور بالإحباط.

وبالنسبة للفروق في السمات الشخصية بين طلبة الدراسات الأدبية وطلبة الدراسات العلمية، فقد وجدا بأنّ طلبة الدراسات العلمية أكثر واقعية واعتماداً على النفس وتمسكاً بالقواعد والأنظمة من طلبة الدراسات الأدبية الذين يميلون إلى الرومانسية والحساسية المفرطة والتبعية والاهتمام بالنفس ومسايرة الأفكار القديمة.(البقاعي، 2002، 13).

-**دراسة مامسر(1980): الأردن** بعنوان دراسة تحليلية لسمات شخصية شباب الجامعات العربية المطبّقة لنظام الساعات المعتمدة، وكان لهذه الدراسة جملة من الأهداف ومنها ما يهم الدراسة الحالية مثل الكشف عن السمات الايجابية والسلبية لشخصية الشباب الجامعي العربي، وبلغت عينة الدراسة/1500/ طالباً وطالبة جامعيين يمثلون أربع جامعات عربية تعمل وفق نظام الساعات المعتمدة في كل من الأردن والسعودية والكويت، وباستخدام اختبار العوامل الستة عشر للشخصية كأداة للدراسة توصّل الباحث إلى السمات الإيجابية التي يتميز بها الشباب الجامعي العربي من الذكور وهي: القيم الاجتماعية والأخلاقية، والتحرر الفكري، والسلوك المهذب، والنزعة للاستقلالية، واحترام الذات، وصلابة الموقف، والشجاعة والإقدام، والالتزام والجدية. أمّا السمات الإيجابية التي يتميز بها الشباب الجامعي العربي من الإناث فهي: القيم الاجتماعية والأخلاقية، واحترام الذات، والالتزام والجدية، والنزعة الاستقلالية، والسلوك المهذب. أمّا السمات السلبية التي يتميز بها الشباب الجامعي العربي من الذكور والإناث فهي: الشك والارتباك، الخضوع والطاعة، والسمات الانقباضية التشاؤمية، ضعف الشخصية الفردية، ويضاف إليها فقط الليونة والشعور بالذنب لدى الإناث .

- **دراسة الأنصاري(1996): الكويت** بعنوان الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في الثقافة الكويتية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في سمات شخصية الشباب الكويتي الجامعي، وتمثلت عينة الدراسة بـ/313/ طالباً و طالبة من طلاب جامعة الكويت، وباستخدام قائمة الصفات جوخ(Gough) كأداة للدراسة توصّل الباحث إلى نتائج توضح ما يتميز به كل من الذكور والإناث، إذ وجد أنّ الذكور الكويتيين يتميزون عن الإناث بسمات الرجولة، والمراوغة، والجنسية، والصلابة، والغش، والقسوة، والمخادعة، والثبات، والشجاعة، والمهارة، والقوة، وبُعد النظر، والطيش، واللامبالاة، وعدم الاستقرار، واليقظة، والسخرية، وحدة الصوت. بينما تتميز الإناث عن الذكور في السمات التالية : الحساسية، والقلق، والتكبر، والانفعالية، والاحتشام، والخجل، والرقة، والتسرع، والأناقة، والاستسلام، وعدم الثقة، والعاطفية، والدفء، والتخطيط، واللباقة، والسرحان، والجبن، والفضول، والأمانة، والتعقل.

- **دراسة البقاعي (2002): سورية** بعنوان اختبار العوامل الستة عشر للشخصية، قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتحقق من عدة أهداف منها التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الستة عشر للشخصية بين الذكور والإناث عند الطلبة الجامعيين في سورية، وبلغت عينة الدراسة/ 3564/ طالباً وطالبة من الجامعات السورية، وباستخدام اختبار "كاتل" للعوامل الستة عشر للشخصية كأداة في الدراسة، فقد توصلت الباحثة إلى نتائج تبين أنه توجد فروق في المتوسطات بين الذكور والإناث في المرحلة الجامعية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,01) في اثني عشر عاملاً هي: الدفء، والحيوية، ومراعاة الأنظمة، والحساسية، والحذر، والخصوصية، والترقب، والانفتاح على التغيير، والكمالية، والتوتر والتي هي أقرب إلى الطالبات الجامعيات منها إلى الطلاب الجامعيين الذكور، بينما ظهر أنّ الطلاب الجامعيين الذكور هم أكثر محاكمة عقلية، وجرأة اجتماعية، أمّا العوامل التي تساوى فيهما الطلبة الجامعيّون الذكور والإناث ولم تظهر فيها فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية هي: الاستقرار الانفعالي، والسيطرة، والشرود، والاعتماد على النفس.

- **دراسة البلعا(2009): سورية بعنوان** قائمة ميلون لنماذج الشخصية، ومن الأهداف التي قامت الباحثة بالتحقق منها التأكد من فرضية مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع السمات المتقابلة للنموذج الدافعي للشخصية عند الشباب الجامعي في مدينة دمشق، وبالتطبيق على عينة مؤلفة من /2828/طالباً وطالبة وباستخدام قائمة ميلون المعدلة لنماذج الشخصية كأدة للبحث كانت النتائج الآتية:

وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الجامعيين في كل من سمات تجنب الألم و الاهتمام بالآخرين لصالح الذكور، وفي سمات التكيف النشط و الانغماس الذاتي لصالح الإناث. أمّا السمات التي لم تظهر بينها فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فهي: تعزيز اللذة، التكيف السلبي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

سيبقى موضوع الشخصية والسمات الشخصية من الموضوعات المهمّة للبحث والدراسة في إطار الحياة الإنسانية بعامة، والفروق في السمات الشخصية بين الذكور والإناث من الموضوعات الأهم لتناول الباحثين، حيث أنه توجد فروق حقيقة بينهما ومهمة الباحث تحديد هذه الفروق ودراستها والإضاءة عليها، ومن هنا فإن الدراسات في هذا المجال كثيرة ومتنوعة وتتناول الموضوع نفسه، ويبقى الاختلاف في منهج الدراسة، وأدواتها، والعينة الدراسية المقصودة،. ومجمل الدراسات السابقة التي تمّ عرضها اتفقت في الأهداف والمنهج المتبع والعينة المستهدفة، أمّا الأدوات فقد تباينت فبعض الدراسات استخدمت اختبار العوامل الستة عشر للشخصية كدراسة " سافيل وبلخهورن" و"مامسر" و" البقاعي" ، بينما استخدمت قائمة "جوخ" للشخصية في دراسة الأنصاري، وأمّا الدراسة الحالية، ودراسة "

البلعا" فقد استخدمتا قائمة " ميلون" لنماذج الشخصية، إلا أنّ دراسة " البلعا" عملت على إظهار الفروق في السمات المتقابلة للشخصية في جامعة دمشق، في حين عُنيت الدراسة الحالية بإظهار الفروق في بعض السمات المتقابلة للطلبة الجامعيين في جامعة تشرين ـ فرع طرطوس بالإضافة إلى كونها اهتمت أيضا بالطلبة الجامعيين في الكليات التطبيقية والنظرية.

السمات الشخصية:

1- مفهومها وتعريفها :

إذا نظرنا إلى الناس في أقوالهم وأفعالهم رأينا أن كل شخص منهم فرد يختلف عن غيره من جهة ويشترك معه في عدد من النواحي من جهة أخرى وأن الاختلاف يبقى دائماً بالرغم من وجود عدد من نواحي الاشتراك، لذلك نستطيع القول بأن كل إنسان يشبه كل الناس من جهة، ويشبه بعض الناس من جهة أخرى، وهو متميز من جهة ثالثة ، إنه ينتمي إلى نوع الإنسان ويحمل خصائصه الأساسية العامة ويشبه عدداً من الناس في عدد من تصرفاته ومظاهر سلوكه ولكنه يبقى متميزاً ومتفرداً من حيث هو شخص كما نرى بأن الفرد في تفاعل مستمر مع الشروط والظروف التي تحيط به، فهو يأخذ منها ويتحمل آثارها من جهة، وهو يفعل فيها نوعاً من الفعل من جهة ثانية **(الرفاعي، 1986 ، ص93)**.

من أبسط الطرق وأقدمها في وصف الشخصية، هي التعرف على أنماط السلوك التي تصفها وتسميتها بأسماء السمات، والسمات قد ينظر إليها بعض العلماء بأنها مفهومات استعدادية، أي مفاهيم تشير إلى نزعات السلوك أو الاستجابة بطرق معينة. ومن المفترض أن الشخص ينقل الاستعدادات النفسية من موقفا لآخر، وإنها تتضمن قدرا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينه، (لازاروس،20،1989)، وبذلك تكون السمات الاستعدادية هي سمات مصدر للسمات التي نسميها السمات الظاهرة أو السمات الوصفية(الرفاعي،118،1986)، على حين ينظر بعضهم الآخر من العلماء إلى أن السمات مفهومات وصفيه أي مفهومات تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك أو الاستجابات بطرق معينة في مواقف وأوقات مختلفة (Krahe,1992,58) .

ونستطيع القول إنّ سمات السطح هي طريقة وصفية في فهم الشخصية، بينما تكون السمات المصدرية تعليلية(الرفاعي،118،1986).

تتعدد تعريفات السمات لدى علماء النفس وذلك تبعا لاختلاف نظرياتهم في الشخصية ونورد فيما يلي تعريفات سمات الشخصية لدى البعض من علماء النفس الذين اهتموا بتطوير نظرياتهم في بناء الشخصية فيرى " أولبورت " إن " السمة نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي " (لندزي، 1971، 347)، والسمة عنده كذلك لها وجودا حقيقيا في الفرد بمعنى إن السمات هي الحقائق النهائية للتنظيم النفسي في الشخصية .

ويرى " كاتل " أن " السمة مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال(غنيم، 1975، 251)، والسمة عنده كذلك: "جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية، وهى بعد عاملي يستخرج بوساطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد، وهي عكس الحالة " (Cattell,1961,500). أما " جيلفورد " فيرى أن " السمة هي

أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره ". ويقترح " عبد الخالق " التعريف الآتي للسمة" السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي " ، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقاً فردية فيها . وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية " . والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية (عبد الخالق،1994، 67). ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية، والتي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها وأيضاً مدى مرونتها وقدرتها على التكيف. وهنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل : الكرم ، والطيبة ، والقلق واللامبالاة ، والاندفاع ... الخ) ذات الثبات النسبي، والتي يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم ، أي أن هناك فروقا فردية فيها ويقصد بالفروق الفردية من حيث المعنى : " مدى اختلاف الأفراد فيما بينهم في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس " . كما يقصد بها إحصائياً درجة الانحراف عن المتوسط في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس " أي أن الإطار المرجعي للمقارنة هو المتوسط ، ومعنى ذلك أن إطار المقارنة الذي ننسب إليه هو إطار كمي وليس إطاراً كيفياً، أي أن الفروق التي توجد بين الأفراد هي فروق في كم السمة أو الصفة أو الخاصية المقاسة أو القابلة للقياس وليس في نوعها (الزيات،1995، 23).

2- بنية الشخصية:

يعتقد فرويد أن بناء شخصيتنا يتكون من ثلاثة مكونات ، العلاقة فيما بينها هي الكفيلة بتفسير حياتنا النفسية. وهذه المكونات هي:

الهو : وهو نسق سيكولوجي يتألف من المكونات الغريزية والدوافع والانفعالات الموروثة . ويتمركز الهو حول مبدأ اللذة أو ما يصطلح فرويد على تسميته بترعة الليبيدو . لأن همه الأساس هو الحصول على اللذة ودفع الألم، حيث لا يعرف معنى التأجيل، ومن خصائص الهو أنه بعيد عن المنطق والعقل لكونه يتصف بالتهور والاندفاع، ولا يتمثل السيرورات المنطقية والأخلاقية ...إلخ.

الأنا : وهو الجزء من الهو الذي تلاءم مع الواقع، و هو النظام السيكولوجي الذي يتصف – على عكس الهو –بالتعقل والرزانة والحكمة، ويتمركز حول مبدأ الواقع ، وهمه الأساسي هو تلبية رغبات الهو بشكل يتلاءم مع الواقع ولا يثير غضب الأنا الأعلى.

الأنا الأعلى : وهو النظام النفسي الذي يمثل جميع القيم الأخلاقية والعادات الاجتماعية، ويتشكل الأنا الأعلى بفعل الأوامر والنواهي (التربية) ومنه نستوحي ما ينبغي وما لا ينبغي القيام به . وهو ما يماثل في حياتنا النفسية مفهوم المثالية الأخلاقية، وما يقابل في الاصطلاح الأخلاقي العادي مفهوم الضمير.

و يرى يونغ أن هناك نمطين رئيسيين للشخصية: أحدهما المنطلق أو المنبسط، والثاني المنطوي أو المنكمش. ويكون الاتجاه الرئيس للأول نحو العالم الخارجي بينما يكون التمركز الرئيس للثاني حول ذات الشخص وداخله. يتميز المنطلق بحب الاختلاط، والمرح، وكثرة الحديث، وسهولة التعبير، وحب الظهور، بينما يتميز الثاني بالحساسية والعوز، والتأمل الذاتي، والانكماش، والميل إلى العزلة، وقلة الحديث، إن الاختلافات الأساسية بين النمطين كما ذكرها يونغ تشير إلى عدد من الجوانب. فالمنطلق يعمل بتأثير وقائع موضوعية بينما يتأثر المنطوي بعناصر أميل إلى أن تكون ذاتية تأملية. وسلوك الأول يوجهه الشعور بالضرورة والحاجة بينما يسير سلوك الثاني على قواعد ومبادئ عامة. ويكون الأول أقوى على التكيف بيسر بينما يكون الثاني مقصراً من هذه الناحية. والعصاب الغالب في الأول هو الهستيريا، أما

الغالب على الثاني فالقلق والوسواس المتسلط، على أن الحكم العام بالنسبة للنمطين يدعو إلى القول عن المنطلق انه رجل عمل وإجراء بينما يقال عن الثاني انه رجل تأمل ومناقشة.

لا يقف يونغ عند هذا الحد من التصنيف الثنائي، بل يفصل الحديث في تعبير الإنسان ويجعله في أشكال: فهناك المنطلق العقلاني، وهناك المنطلق اللاعقلاني. وكذلك هناك المنطوي العقلاني، والمنطوي اللاعقلاني(الرفاعي،1991، 107). ولكل من هذه الأشكال صفاته والتفصيل في ذلك يعرض في الجدول الآتي:

جدول(2) يبين الفروق في سمات الشخصية كما يراها يونغ

	المنطلق: متجه عامة نحو العالم الخارجي.		المنطوي: متجه عامة نحو الذات والأمور الخاصة.	
	لاعقلاني	عقلاني	لاعقلاني	عقلاني
التفكير	مهتم بالواقع، والتصنيف المنطقي، والحقيقة العلمية		نظري، وتأملي يدور حول الأفكار، غير عملي.	
الشعور الانفعالي	نزوع نحو التناسق مع العالم، صلات حارة مع الآخرين.		نزوع نحو التناسق الداخلي،مشغول بأحلامه الخاصة ومشاعره.	
الإحساس		متجه نحو المصادر الاجتماعية والمادية للذة والألم، ونحو طلبات الآخرين.		متجه نحو إكفاء الخبرة الحسية.
الحدس		يستجيب للتطير، يحكم على الآخرين بسرعة، مغامر، ومقامر.		متجه نحو التأمل الذاتي، "سويعاتي" ومأخوذ بالطقوس

وإن النموذج الدافعي لبعض السمات المتقابلة للشخصية الذي يتم عرضه في هذه الدراسة هو أقرب للتجانس مع نظرية التحليل النفسي التي تعتمد الجهاز النفسي (الهو Id، والأنا Ego، والأنا الأعلى Super Ego) ونظرية "كارل يونغ "التي تعتمد نمطين رئيسيين للشخصية الأول المنطلق وهو إما المنطلق العقلاني أو المنطلق اللاعقلاني، والثاني المنطوي أو المنكمش، وهو المنطوي العقلاني أو المنطوي غير العقلاني.

النتائج والمناقشة:

إنّ النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة هي على النحو الآتي:

السؤال الأول:

ما السلم الترتيبي لتوزع بعض السمات المتقابلة للشخصية (تعزيز اللذة ـــ تجاهل الألم، والتكيف النشط ـــ التكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــ الاهتمام بالآخرين) لدى الطلبة الجامعيين في جامعة تشرين. والنتائج موضحة في الجدول (3):

جدول (3): إجابات عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) حول درجة متوسط تواجد السمات

السمة	نسبة الإجابة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم	لا		
تعزيز اللذة	53.77	43.69	0.88	0.74
تجنب الألم	49.04	50.97	1.24	1.13
التكيف النشط	55.75	44.29	0.60	0.47
التكيف السلبي	49.42	50.58	0.49	0.48
الانغماس الذاتي	52.75	47.25	1.15	0.92
الاهتمام بالآخرين	56.32	43.68	0.71	0.69

ويتبين من الجدول(3) أنّ توزع بعض السمات الشخصية بالنسبة للطلبة الجامعيين ككل هي من الأعلى إلى الأدنى كما يأتي: تجنب الألم، الانغماس الذاتي، تعزيز اللذة، الاهتمام بالآخرين، التكيف النشط، التكيف السلبي.

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات المتقابلة للشخصية (تعزيز اللذة ـــ تجاهل الألم، والتكيف النشط ـــ التكيف السلبي، والانغماس الذاتي ـــ الاهتمام بالآخرين) بين الذكور والإناث الجامعيين. وللوصول إلى الفروق في بعض السمات المتقابلة للشخصية (تعزيز اللذة . تجاهل الألم، والتكيف النشط . التكيف السلبي، والانغماس الذاتي . الاهتمام بالآخرين) بين الذكور والإناث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس)، أُجريت المقارنة باستخدام اختبار (t– test) بين متوسط إجابات الطلبة (الذكور) ومتوسط إجابات الطلبة (الإناث)، وأُدرجت النتائج في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج اختبار (T–Test) لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث

السمة	العينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	مجال الثقة (%95)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
تعزيز اللذة	الذكور	188	16.62	5.03	- 0.24	0.81	1.56	1.61	غير دال
	الإناث	166	16.75	5.68					
تجاهل الألم	الذكور	188	24.44	8.88	−0.59	0.55	−2.6	1.4	غير

	الإناث	166	25.04	10.22					دال
التكيف النشط	الذكور	188	5.84	1.93	−1.26	0.21	−0.72	0.16	غير دال
	الإناث	166	6.12	2.25					
التكيف السلبي	الذكور	188	5.04	2.17	0.887	0.38	−0.25	0.66	غير دال
	الإناث	166	4.83	2.19					
الانغماس الذاتي	الذكور	188	23.59	5.93	−2.77	0.006	−1.99	0.72	دال عند 0.01
	الإناث	166	25.58	7.57					
الاهتمام بالآخرين	الذكور	188	15.67	5.09	− 0.99	0.321	−1.63	0.53	غير دال
	الإناث	166	16.22	5.24					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (352) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (352) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (4) الآتي:

♦ إن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) في بعض السمات المتقابلة للشخصية تبعاً لمتغير الجنس هي غير دالة وغير جوهرية، عند كل من السمات الآتية (تعزيز اللذة، تجاهل الألم، التكيف النشط، التكيف السلبي، الاهتمام بالآخرين)، إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وقيمة (t) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند درجات حرية (352)، وبمجال الثقة (95%).

♦ إن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) بين الذكور والإناث هي دالة وجوهرية، عند مستويي دلالة (0.05)، و0.01) لدى سمة (الانغماس الذاتي)، إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.006)، وهي أقل من (0.05)، وقيمة (t) المحسوبة بلغت (2.77−)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.58) عند درجات حرية (352)، وبمجال الثقة (95%)، لصالح الطلبة من الإناث.

ومن خلال دراسة الثنائية في السمات الشخصية التي أوردها "ميلون" وأكد على أنّ الزيادة في سمة معينة يقابلها نقصان في السمة المقابلة، نستطيع القول بأنّ الإناث الجامعيات لديهنّ المزيد من الانغماس الذاتي والقليل من الاهتمام بالآخرين(بحسب عينة البحث).

وبالتالي يمكن القول أنّ الإناث الجامعيات أكثر قدرة على إنجاز الأمور بطريقتهم الخاصة وأن يتحملوا العواقب الناجمة عن ذلك، ويمكن لهم أن يأخذوا زمام المبادرة والقيادة في الكثير من النشاطات، والاعتماد على أنفسهم في قضاء شؤونهم الخاصة، كما أنهم يهتمون بأنفسهم قبل الاهتمام بغيرهم، وهم لا يقلقون كثيراً بشأن الآخرين من حولهم سواء من ذوي القربى أو الناس الأكثر بعداً عنهم، ولأن سمة الانغماس الذاتي أعطت ترابطاً ايجابياً مع كل من عامل السيطرة، وعامل الجرأة الاجتماعية والتي هي من العوامل الستة عشر لكاتل بحسب دراسة " البلعا"فإنه يمكننا القول بأنّ الطالبات الجامعيات هنّ أكثر سيطرة وجرأة اجتماعية من الطلاب الذكور سواء في عينة الدراسة الحالية، أم في دراسة "البلعا"(2009) حيث وجدت أيضاً أنه توجد فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث الجامعيين في جامعة دمشق ولصالح الإناث أيضاً، وكذلك وجد مامسر(1980) في دراسته على عينة من الطلبة العرب أنّ السمات الايجابية التي تميز الشباب الجامعي من الإناث هي: القيم الاجتماعية والأخلاقية، واحترام الذات، والالتزام والجدية، والنزعة

الاستقلالية، والسلوك المهذب. بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "ميلون" حيث أنه يؤكد أنّ الذكور أميل للانغماس الذاتي من الإناث، وأنّ الإناث أكثر اهتماماً بالآخرين، وقد وجد كل من سافيل وبلجهورن أيضاً أن الطالبات الإناث أكثر وداً وهدوءاً وأقل واقعية واعتماداً على النفس وأكثر شعوراً بالذنب والقلق، وفي دراسة البقاعي(2010) وجدت أيضاً أنّ الطلاب الذكور الجامعيين هم أكثر محاكمة عقلية وجرأة اجتماعية من الطالبات الإناث.

وقد تعزى نتائج هذه الدراسة بحسب رأي الباحث إلى أنّ الطالبات الإناث في المجتمع السوري بعامة وفي مجتمع محافظة طرطوس بخاصة قد حصلنّ على حقوقهن، وأنّ المجتمع يوفر لهن تلك الخصوصية ويتعامل معهن كما يتعامل مع الذكور.

السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات المتقابلة للشخصية (تعزيز اللذة . تجاهل الألم، والتكيف النشط . التكيف السلبي، والانغماس الذاتي . الاهتمام بالآخرين) بين الطلبة الجامعيين وفق متغير التخصص الأكاديمي: للوصول إلى الفروق في بعض السمات المتقابلة للشخصية (تعزيز اللذة . تجاهل الألم، والتكيف النشط . التكيف السلبي، والانغماس الذاتي . الاهتمام بالآخرين) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لدى طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس)، أُجريت المقارنة باستخدام اختبار (t– test) بين متوسط إجابات طلبة الكليات العلمية ومتوسط إجابات طلبة الكليات الأدبية، وأُدرجت النتائج في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار (T–Test) لدلالة الفروق بين أفراد عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) في بعض السمات المتقابلة للشخصية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

السمة	العينة وفق متغير التخصص		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة (95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
تعزيز اللذة	علمي	211	16.73	5.37	0.23	0.81	−1.01	1.27	غير دال
	أدبي	143	16.60	5.31					
تجاهل الألم	علمي	211	24.82	9.74	0.243	0.818	−1.78	2.28	غير دال
	أدبي	143	24.57	9.21					
التكيف النشط	علمي	211	5.57	1.78	− 4.471	0.000	−1.42	−0.55	دال عند 0.01
	أدبي	143	6.56	2.36					
التكيف السلبي	علمي	211	4.99	2.15	0.427	0.637	−0.353	0.577	غير دال
	أدبي	143	4.87	2.24					
الانغماس الذاتي	علمي	211	24.57	6.30	0.18	0.857	−1.32	1.59	غير دال
	أدبي	143	24.44	7.52					
الاهتمام بالآخرين	علمي	211	15.85	5.22	− 0.325	0.745	−1.28	0.92	غير دال
	أدبي	143	16.04	5.08					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (352) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (352) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (5) الآتي:

♦ إن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) في بعض السمات المتقابلة للشخصية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي هي غير دالة وغير جوهرية، عند كل من السمات الآتية (تعزيز اللذة، تجاهل الألم، التكيف السلبي، الانغماس الذاتي، الاهتمام بالآخرين)، إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، وقيمة (t) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند درجات حرية (352)، وبمجال الثقة (95%).

♦ إن الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الكليات الفرعية لجامعة تشرين (محافظة طرطوس) بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية هي دالة وجوهرية، عند مستويي دلالة (0.05)، و0.01) لدى سمة (التكيف النشط)، إذ جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وقيمة (t) المحسوبة بلغت (4.471-)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.58) عند درجات حرية (352)، وبمجال الثقة (95%)، لصالح الطلبة من الكليات الأدبية.

وبحسب نظرية " ميلون" في الشخصية فإن الزيادة في سمة معينة يقابلها نقصان في السمة المقابلة، يمكننا القول : إنّ الطلبة قي الكليات النظرية يتميزون بالتكيف النشط على حساب التكيف السلبي.

وبناء على هذه النتيجة يمكن القول أنّ طلبة الكليات النظرية يتميزون عن طلبة الكليات التطبيقية في سمة التكيف النشط، وهم بذلك يتصفون باليقظة والحيوية والحماسة، ولديهم الوقت الكافي للقيام بنشاطات متعددة، لدرجة عدم إغفال الرد على أي رسالة يمكن أن تصلهم، وهم يلتزمون بالقوانين الموضوعة سواء من قِبل الوالدين أو المؤسسات الاجتماعية، وهم أكثر جرأة اجتماعية، واستقرار انفعالي، وعلى الرغم أنّ أهدافهم محددة فهي تختلف وتتغير من وقت لآخر، كما أنهم يسعون إلى تغيير حياتهم وإلى اقتحام الأحداث وينشغلون بتشكيل الظروف لصالحهم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الطريقة التي يتعامل بها الأهل والمجتمع نحو أبنائهم إذ يحمّلون أبنائهم الطلبة من ذوي الاختصاصات التطبيقية أعباء ومسؤوليات تجاه حياتهم ونجاحهم في اختصاصاتهم أكثر بكثير مما يفعلون تجاه أبنائهم الطلبة ذوي التخصصات النظرية، وهم ملزمون بدوام طويل في كلياتهم، على عكس الطلبة في الكليات النظرية حيث لا اهتمام بالدوام، ومن ثم فالطلبة في الكليات التطبيقية يتبنون مظاهر وسمات التكيف السلبي على حساب مظاهر وسمات التكيف النشط، فيبدون أكثر غرقاً في أنفسهم وحواراتهم الداخلية طويلة، يعتمدون أكثر على الحظ في تسيير أمور حياتهم، فهم يميلون للقبول والإذعان، ويفعلون القليل لتحقيق رغباتهم، وينتظروا الآخرين ليحلوا لهم مشاكلهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناولت الدراسة الحالية الفروق في بعض السمات المتقابلة لدى الشباب الجامعي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وقد خلُصت إلى الاستنتاج أنّه لا توجد فروق بين الطالبات الجامعيات والطلاب الجامعيين في جامعة تشرين- فرع طرطوس في بعض السمات المتقابلة للشخصية (تعزيز اللذة- تجنب الألم، الانغماس الذاتي- الاهتمام بالآخرين، التكيف النشط- التكيف السلبي)، سوى في سمة الانغماس الذاتي- الاهتمام بالآخرين ولصالح الإناث، وقد تميز الطلبة الجامعيون في الكليات النظرية في سمة التكيف النشط- التكيف السلبي، مقارنة مع الطلبة في الكليات التطبيقية، وبناء على استنتاجات الدراسة يوصى بـــ:

- وضع برامج إرشادية للطلبة الجامعيين في الكليات التطبيقية لتحسين السمات الايجابية، الذي ينعكس تكيفاً ايجابياً في المجتمع مما يوفر تحسناً في العلاقات الاجتماعية وتحسناً في الصحة النفسية.

- وضع برامج إرشادية للاستفادة من السمات الشخصية التي يتحلى بها كل من الذكور والإناث الجامعيين لتحسين الواقع الاجتماعي وللاستفادة من طاقات الشباب الجامعي للرقي بالمجتمع.

- المزيد من البحوث لاستكمال السمات المتقابلة في إطار الشخصية، أو السمات الشخصية بشكل عام وتحديداً في مجتمع الدراسة الحالية نظراً لقلة الدراسات.

المراجع:

1- الأنصاري، بدر، الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في الثقافة الكويتية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد الثاني، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، 1996.

2- البقاعي، هيفاء، اختبار العوامل الستة عشر للشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة دمشق، 2002.

3- البلعا،عبير، قائمة ميلون لنماذج الشخصية، دراسة ميدانية لتقنين القائمة على عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2008 –2009.

4- حمصي، انطون، أصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق، 1991.

5- الرفاعي، نعيم، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، مطبعة جامعة دمشق، 1986، ط6.

6- الزيات، فتحي مصطفى، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1995، ط1 .

7- عبد الخالق، أحمد محمد، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994، ط6.

8- غنيم،سيد محمد، سيكولوجيا الشخصية، محدداتها– قياسها– نظرياتها– دار النهضة العربية، القاهرة، 1975.

9- لازاروس، ريتشارد ، ترجمة : سيد محمد غنيم ومحمد عثمان نجاتي (1989) : الشخصية، الكويت دار القلم، ط3.

10- لندزى، هول، ترجمة : فرج أحمد فرج ، قدري حفني ، لطفي محمد فطيم، نظريات الشخصية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1971.

11- مامسر، محمد خير، دراسة تحليلية لسمات شخصية شباب الجامعات العربية المطبّقة لنظام الساعات المعتمدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، 1980.

المراجع الأجنبية:

1-Cattell, R.B., & Scheier, I.H. (1961): The meaning and measurement of neuroticism and anxiety, New York: Ronald.p500.

2-Domino, George,& Domino, Marla L.(2006): Psychological Testing, An Introduction, Published in the United States of America by Cambridge University Press, New York.

3- Griffiths, R.D. (1970): Personality assessment. In P. Mittler (ed.) The Psychological assessment of mental and physical handicaps. London. Metheun,p53.

4- Krahe, B. (1992): Personality and Social Psychology: Towards a synthesis. Newbury Park, C.A: Sage.

5- Marnat, Gary *Groth*(2003): Handbook of Psychological Assessment, New Jersey., Published simultaneously in Canada, by John Wiley & Sons, Inc. Fourth Edition.